

المحاضرة الأولى: اللسانيات وفروعها:

أهداف الدرس: يسعى هذا الدرس للتعريف بمستويات التحليل اللساني التي سيتم تناولها بالتفصيل في المحاضرات اللاحقة إن شاء الله. وتلك المستويات هي:

المستوى الصوتي.

المستوى الصرفي.

المستوى المعجمي.

المستوى التركيبي.

المستوى الدلالي.

ملاحظة: من اللغويين من يلحق المستوى المعجمي بالدلالي، فتبقى أربعة مستويات.

الدرس:

أن مصطلح اللسانيات — أو علم اللغة — يدل على العلم الذي يهتم بدراسة اللغة دراسة وصفية موضوعية، وسيلته في ذلك اللغة نفسها كما صرح بذلك سوسير، وتبناه الدرس اللساني الحديث.

هذه الأخيرة — اللغة — عبارة عن نسق من العلامات اللغوية المتشابكة العلاقات؛ على مستوى الأصوات، والمفردات، والتراكيب والدلالة. لذلك تفرع عن اللسانيات فروع هي: علم الأصوات وعلم الصرف، وعلم المفردات، وعلم التراكيب، وعلم الدلالة. كل واحد منها يهتم بمستوى من مستويات التحليل اللساني؛ الخمسة المذكورة، أو الأربعة باعتبار المستوى المعجمي — وهو موضوع علم المفردات — متضمنا في المستوى الدلالي عند فريق من اللغويين.

سنقف على مفهوم كل علم من العلوم الخمسة وعلى موضوعه على أن يتم التفصيل في كل على حدة، في موضعه.

علم الأصوات (phonology): وهو العلم الذي يهتم بدراسة الأصوات اللغوية من حيث مخارجها وصفاتها، وكيفية إنتاجها؛ أي: صدورها.

علم الصرف (morphology): وهو العلم الذي يهتم بدراسة الكلمة من حيث بنيتها؛ أو صيغتها الصرفية، وما يعترئها من تغييرات صرفية؛ كالأفراد، والتثنية، والجمع، والتأنيث، والتذكير...

علم المفردات (lexicology): وهو العلم الذي يهتم بدراسة المفردات أو الوحدات المعجمية من حيث أصلها واشتقاقها، ودلالاتها.

علم التراكيب (syntax): وهو العلم الذي يهتم بدراسة التركيب الإسنادي — الجملة — من حيث تركيبها وما يطرأ عليها من ذكر وحذف، ومن تقديم وتأخير...

علم الدلالة (semantics): سبق التعرف عليه بالتفصيل في مادة علم الدلالة، ولا ضير من التذكير بأنه العلم الذي يهتم بدراسة الدلالة وما يتعلق بها من قضايا.